ان اصل لن لا ان مخففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها
لا ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها قال ولن لنفي ما في قولك لن في نفي المستقبل ولكن على
التاكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل قلت لا افعل مثلا واذا اردت نفيه مع التاكيد مطلقا قلت
لن افعل وفي النسخ التابيد بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان
مخففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها لا ومذهب سيبويه
قال حروف التنبيه نحو ها ان عمرا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة والضمائر نحو هذا وهما
وها انتم واما والا مخففتان نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف
التنبيه لان الغرض من الاتيان بها في اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما يلقى الى المخاطب
لئلا يفوت عنه غرض المتكلم وانما كثر دخولها على اسماء الاشارة والضمائر لضعف دلالتها على
مدلولها قال حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب اقول — مطلب حروف النداء
المراد بالبعيد هو البعيد حقيقة والمنزل منزلته كالنائم والساهي وانما الحقت الثلثة بالبعيد
والمنزل منزلته لحاجة الى التصويت ابلغ ما يحتاج اليه القريب والتصويت في هذه الثلثة ابلغ مما في الاخيرين
وخصت اي والهمزة بالقريب لمن يفي بذلك لان رفع الصوت في ندائه لا يحتاج مطلوبا وهما حالتان
في رفع الصوت وفي نقل العدد فيقول ايا زيد فيستعمل للبعيد والقريب وايا وهيا للبعيد واي
والهمزة للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت في حروف النداء لانها كانها
في افادة التخصيص ولهذا ذكر المندوب في باب المنادى قال حروف التصديق نعم لتصديق الكلام

الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام كقولك نعم في جواب قام زيد او لم يقم زيد ونعم في جواب
اقام زيد او الم يقم زيد فنعم اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم
يصدق المخبر فيما اخبره وتسمى حروف الايجاب ايضا قال لتحقيق بالمنفي خبرا واستفهاما اقول
مثاله ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد فيقال بلى اي بل قام زيد ومثال الاستفهام كقوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى اي انت ربنا وههنا لو قيل نعم لكان كفرا وتحقيقا معناه لست ربنا قال واجل
وجير وان للخبر نفيا واثباتا اقول واما جير بكسر الجيم وفتح الباء ومعناها حقا اجل لتصديق
ما بعد الخبر مثاله ان يقول ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل وجير قال واي مختصة بالقسم
نحو اي والله اقول معناه انه اي لا يستعمل الا مع القسم مثاله ان يقال قام زيد فيقال له
اي والله قال حروف الاستثناء الا وحاشا وعدا وخلا اقول قد تقدم بيان ذكر
فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى هنا قلت
ذكر للتعدد الاعتبارين فيها قال حرف الخطاب الكاف والتاء في ذلك وانت وتلحقها
التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تلحق الضمائر اقول قد عرفت ذكرها في الاسماء
الاشارة والمضمرات قال حروف الصلة ان في لما ان رايت زيدا وان في ما ان جاءني البشير
وما في حيثما الا وما في ... وانما وبما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم اهل الكتاب وفي لا اقسم
ومن في ما جاءني من احد والباء في ليس زيد بقائم اقول هذه الحروف الزيادة توقف بانه اسقاطها لا يخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1